على اسم صاحبي

يخبر سيدنا موسى عليه السلام ـ كليمُ الله ـ مخاطبة المولى سبحانه له، إذ يقول له:

ـ يا موسى؛ لقد مرضتُ ولم تعدْني!

دُهِشَ موسى وتعثَّرتْ الكلمات على شفتيه، ولم يدْرِ بماذا يردُّ على ربِّه فقال متوسلاً ربه:

ـ سبحانك ربي؛ أنت منزَّهٌ عن كلِّ عيبٍ ونقص، فكيف تمرض يا رب؟!!

ـ لقد مرض عبدِي فلان ولم تعدْه، ولو عدْتَهُ لوجدتني عندَه.

يكون الله عند المرضى والعجزة والمحتاجين في كلِّ زمانٍ ومكان، ونحن لا ندري كم نكسب بتقدِيمِنَا المعونةَ والمساعدةَ لهذه الفئة من المجتمع، كم ييسِّرُ الله لنا

أمورنا، ربما في مجال العمل، ربما في توفيق الأولاد، ربما في كسْبِ رضا الوالدين.

لذلك يجب أنْ نكون حريصينَ على تفقُّدِ هؤلاء الناسِ أقاربَ كانوا أمْ من أهلنا أمْ من معارفنا، وأنْ نرى ما هي احتياجاتُهُم؛ معنويةً كانت أمْ ماديَّة، ونحاولَ قدرَ الإمكان أنْ نلبِّيها لهم.